



## کتاب طب قدیم و احراز هویت نویسنده‌ی آن

\*ابوالقاسم سلطانی

گروه طب اسلامی و طب سنتی، فرهنگستان علوم پزشکی جمهوری اسلامی ایران، تهران

### چکیده

گذر زمان و بعضًا نگارش‌ها و برداشت‌های غیر دقیق از متون تاریخی می‌تواند موجب اشتباهاتی در نگارش کتب تاریخ پزشکی گردد که ممکن است حتی سبب مخدوش شدن نام و هویت یک دانشمند و یا آثار وی گردد. در این مطالعه با بررسی دقیق دایرة المعارف الحاوی رازی اسامی ۱۱۰ پزشک و ۲۸۶ کتاب استخراج شد. نتایج این بررسی نشان داد که از این تعداد اسامی ۳۸ پزشک و ۲۰ کتاب در هیچ یک از کتب تاریخ پزشکی نیامده و یا در تشخیص هویت آن‌ها اشتباه شده است. به عنوان مثال: رازی در الحاوی در ۲۰۸ موضع از شخص مجھول یا کتاب مجھول نقل قول می‌نماید. مطالعه‌ی این پاراگراف‌ها نشان داد که مجھول پزشک ایرانی بوده که در قرن ششم میلادی می‌زیسته و با دانشگاه جندی‌شاپور ساسانی در ارتباط بوده است و یا دانشمند دیگری به نام بدیغورس که ایرانی بوده و در نیمه‌ی اول قرن هفتم میلادی می‌زیسته است. در این تحقیق نقل قول‌های رازی از این کتاب از ۲۳ جلد (۲۴ مجلد) کتاب الحاوی فی‌الطب گردآوری گردید و ۴۰ پاراگراف بدست آمده مورد بررسی دقیق قرار گرفت. بر اساس این تحقیق به نظر می‌رسد نویسنده‌ی این کتاب ایرانی و زمان زیست وی به احتمال قریب به یقین اواسط قرن نهم میلادی بوده و وی دارای نوآوری‌های زیادی بوده است.

تاریخ دریافت: فروردین ۸۹  
تاریخ پذیرش: شهریور ۸۹

**واژگان کلیدی:** الاقرابادین القديم، الاقرابادين العتيق، طب قدیم

### مقدمه:

از ۲ نویسنده‌ی مختلف به نام طب قدیم که مورد تحقیق قرار گرفت در فهرست ابن ندیم، عيون الانباء فی طبقات الاطباء تأليف ابن ابی اصیبیعه، طبقات الحكماء و تاریخ الحكماء القسطی از این کتاب‌ها نامی برده نشده است. سارتون می‌نویسد "طب قدیم به گفته‌ی و.ه.س جونز احتمالاً در سال ۴۳۰ تأليف شده است. این رساله حاوی دفاعی از مطالعه‌ی تجربی طب در برابر روش اسلاف است".

سرگین می‌نویسد: نوشه‌های مجھول منسوب به بقراط که کمی پیش از اسلام تأليف شده‌اند و اصل یونانی آن‌ها مفقود شده، در متون عرب باقی مانده است. ترجمه‌های لاتین آن‌ها بعضًا به جا مانده و بعضًا مفقود شده‌اند... رازی در مواضع بسیار از این نوشه در الحاوی استفاده کرده است مثلاً:

نگارش‌ها و برداشت‌های غیر دقیق از متون تاریخی ممکن است سبب مخدوش شدن نام و هویت یک دانشمند و یا آثار وی گردد. در این مطالعه با بررسی دقیق دایرة المعارف الحاوی رازی اسامی ۱۱۰ پزشک و ۲۸۶ کتاب استخراج شد که از این تعداد اسامی ۳۸ پزشک و ۲۰ کتاب در هیچ یک از کتب تاریخ پزشکی نیامده و یا در تشخیص هویت آن‌ها اشتباه شده بود. در این تحقیق نقل قول‌های رازی از کتاب مجھول از ۲۳ جلد (۲۴ مجلد) کتاب الحاوی فی‌الطب گردآوری گردید و ۴۰ پاراگراف بدست آمده مورد بررسی دقیق قرار گرفت. رازی در الحاوی در ۲۰۸ موضع از شخص مجھول یا کتاب مجھول نقل قول می‌نماید. در مورد ۲ کتاب

٢٥٨/١، ٨٣، ١٣٤/٦، ١٥٠، ١٩٠، ٥٨/٨، ٢٥٣، ١٥٦،

٦٩/٩، ٦٤/١١، ١٩٨/١٠، ١٤٧، ٦٤/١٩. در مورد اصالت

نوشته، نک؛ ولمان، "نوشته مجعلو منسوب به بقراط".

از ١٤ موضع که آقای سزگین ذکر نموده است به غیر از یک مورد که متن پاراگراف چنین است "من كتاب بقراط فى الطب القديم: قال النوازل الحارة التي تنحدر الى العينين ينتشر لها الاشفار و تتحك و تحمى العين و تورثها قروحا" که مربوط به كتابی منسوب به بقراط و در زمينه‌ی پژوهشی است، بقیه مواضع ذکر شده در زمينه‌ی داروسازی و مربوط به كتاب دیگری است. به عبارت دیگر ٢ كتاب با عنوان طب قديم وجود داشته است، یکی كتاب منسوب به بقراط و دیگری كتابی که رازی از آن با عنوان طب قديم، قرابادين قديم نام برده است و اين كتاب اساس تحقیق و بررسی اين مقاله قرار گرفته است.

### نقل قول‌های رازی:

**١. الاقربادین القديم** – قال: ابدا من علاج صاحب اللقوه ان تدخله بيتا مظلما لايرى فيه ضوما ولا يخرج منه ليلا و نهارا، ولا يصبه فيه ريح ، تم اسعشه بدهن الجوز و بدهن الحبة الخضراء ، فى الجانب الذى يقبض فيه عينه فى الجانب الالم احدى وعشرين قطره و فى الصحيح ست قطرات على الريق كل غداة أسبوعا ، و الزمه العزغره ساعة بعد ساعة الى نصف النهار كل يوم حتى ينحلب منه بلغم كثير جدا ، ولا يأك كل شيئا من الحيوان و لا فاكهة رطبة، فإذا مضى أسبوع فاكبه على طبيخ المرزنجوش و الفوتوج والصعتر يطبع فى قمم مشدود الراس و يصب فى طست و يكب عليه و يلف بكساء حتى يكتثر عرق راسه ووجهه ، فإذا عرق فادلك الشق الوجع بمنديل حتى يحرثم امرخه بدهن الجوز او دهن حبة الخضراء ، و فكه و عقه و راسه و دعه ساعة ثم اعد كبه على ذلك البخار، افعل ذلك فى اليوم عشر مرات واسقه ماء العسل ، و اخسر ما يكون فى الجانب الايسر، وعالجه شهرها، او اذا جاوز شهرها فلا تعالجه فانه لا يبرا. و هذا المعجون مجريب

للقوه يوخذ زنجبيل ووج ويعجن بالعسل ويعطى مثل الجوزه غدوة وعشية.

**٢. من الطب القديم** – قال: يسحق خردل بخل خمر و يطلی على اللحی الذي فيه العلة فانه عجيب.

قال: واربط اللحی المائل بعصابه، وضع فى الجانب المائل اهليجه و اسهله مرات و خذبه فيما بين ذلك بالغراغر و السعوطات الحاره ثم اعط بعد التنفس مرات الانفريديا. و من بلیغ علاجه و جیده ان يعجن الابهل بمثله عسل و يعطي منه كل يوم قدر بيضه (٤).

**٣. الطب القديم** – للصداع بالصبوى الذى ينفتح به الشؤون: يدق العروق الصفر ويسحق ناعما ويعجن بدهن لوزمر و يطلی به الراس بعد غسله بماء وملح، وينفع من الصداع العتيق: يدق ورق الخوخ بلاماء ويعصر و يقطر منه فى المنخرین ثلاث قطرات ثم يقطر فيه بعد ساعه بنفسج خالص وليكن على الريق ثم يحسو مرق اسفيدباج {دسمالينا، و كذلك فافعل فى الصداع فان الحسو جidle. قال:} وينفع من الشقيقه ان يدخلن بوزن دانقين سندروس وينفع من الصداع الشديد والشقيقة ان يعجن رماد نحل ويفضى به فانه عجيب للصداع مجريب، ايضاً تسحق الكبابه وتعجن بما ورد و يوضع على الهامة (٤).

**٤. من الطب القديم**: قال: الرمد اليابس المزمن يملا كوزمن ماء حار و يوضع العين عليه و متى برد اعده حتى يتلهم في الوجه حرارت مثل النار ثم تقطر في العين لبناً حليباً (٤).

**٥. من الطب القديم**: بياض البيض و اللبن و دهن ورد يضرب و يوضع على الموضع فى قطنه الليل كله فينضج الرمد (٤).

**٦. من اقربادين القديم للظفره**: حك بربنچ احمر بلین و يقطر فيه ثلاث قطرات غدوة وعشية فانه عجيب (٤).

**٧. من الطب القديم**: ينفع من الخوانيق التعطيس بالکندس و القسط و ورق الدفلی و المرزنجوش (٤).

**٨. من الاقربادين القديم**: ضماد للشوصه: بنفسج نحاله الحواري دقيق شعير المنحول دقيق باقلی خطمى

**١٤. الطب القديم:** سمنه يغسل البنج بالماء بعد ان ينفع فيه يوما و ليله و يجفف ويльт بسمن لتا قليلا و غله بقدر ما يسحق ثم اطرح عليه متهار اربع مرات لوزا مقشرا و مثله جوزا و مثل اللوز سكررا و خذ منه عندالنوم قدر خمسه دراهم.

اخري: كمون نانخه حرف بالسوبيه فلفل ربع جزء دقيق الحمص و العدس و الباقلى و الحنظه بالسوبيه مثل الادوبيه يخرب رقاقا و يجفف و يتحسى منه بلبن او مرق اسفيد باج اسبوعا كل غدوة ثم يا كل نصف النهار و يا كل بالليل رقاقة واحده وزن خمسه دراهم.

اخري: لوز بندق مقشر الحبه الخضرا سمس سمس خشخاش بالسوبيه كسيلا نصف فانيذ مثل الجميع يستف كل غدوة و عند النوم عشرون درهما (٤).

**١٥. الطب القديم:** تدق الحلوة و تطلى بالماء على الثدى فيقطع اللبن من يومه، مجريب، او يوخذ لك و مرتك و دهن ورد و يطلى على الثدى فانه غاية يستعمل اذ اكثر اللبن جدا، و ان اردت قطع اللبن ايضا فاطبخ العدس و الساق و انطل به (٤).

**١٦. الطب القديم:** للزحير مع برد و ريح؛ حرف ابيض نانخه ابهل بالسواء يقتحم غدوة و عشية فانه بليغ. سفوف للزحير و الخلفة: حرف ابيض برغرالحسك بلوط مقلو بزربنج صمع طين بزرقطونا جلنار خرنوب الشوك ثفل البزور و يستف من الجميع ثلاثة دراهم.

مثال: يمشى الدم مع زحير: بزرقطونا مقلو درهمان بزركتان مقلو درهم ابهل نصف بزربنج ربع درهم غير مقلو بل مسحوق. مثال: اذا لم تكون حرارة و كانت رياح: حرف مقلو درهمان بزركتان مقلو درهم ابهل نصف بزربنج ربع طين درهم صمع مثله.

للزحiero المبطون: دائق و نصف من المرداستنج كافور دائق يبندق بدهن رقيق و يسكن يتعقد مكانه وان زدت اورثه القولنج. دواء للزحير: يلت هليلج اسود و كابلي بالسمن و يقللى قلواقليل و يوخذ منه ثلاثة و كمون منقع يوما و ليلا مقلو عشرون حرف ابيض مقلو عشره بزر الكرات عشره ابهل خمسه نانخه مثله صمع مثله مصطكي مثله بزربنج مثله (٤).

**١٧. جورجيis:** اذا كان الوجع فى العانه فانه قولنج، و اذا

بابونج، اكليل الملك بالسوبيه يجمع بعد النخل بالحرير ويذاب بشمع و دهن شيرج و يضمد به، وقد يزاد فيه اذا احتاج الى انضاج كرنب نبطى وتين و حلبه و برزكتان (٤).

**٩. الاقربادين القديم:** صفة ماء الجن من سابور: يسهل صفراء و ينفع من الحكه التي تتولد من الحكه المتولده عن احتراق الدم، و احمد شربه في الريع؛ يوخذ خمسه ارطال من اللبن الماعز الحليب فيسحن و يمرس فيه درهم من الانفحة و يترك حتى يشخن فإذا تخن خطط بالسكين طولا و عرضا و ذرع عليه درهمان من الهليج الدرانى مسحوقا، فإذا ذاب علىق حتى يصفو و صب عليه من السكنجبين السكري او قيتان و يطيخ بنار لينه و توخذ رغوطه حتى ينفصل عنه اللوز كله ثم يصفى و يشرب منه كله يوم رطل و نصف، و اجود حب يشرب هاهنا اهليلج اصفر درهمان ايارج نصف سقمونيا دائق و هو شربه (٤).

**١٠. الطب القديم:** اصلاح المارزيون ينفع في الخل ثلاثة ايام ثم يجفف ثم يقللى قلوا خفيفا ثم يدق و ينخل بحريره و يعجن بسكر و يقرص و يجفف، الشربه من درهم مع مثله سكر طبرزد ينزل الماء.

حب ينزل المره و يسكن الحراره التي تكون من الحميـات: عصاره غافت، عصاره افستين مصطكي هليـج اصـفـر وـردـ بالـسوـبيـهـ صـبـرـ ثـلـاثـهـ اـجـزـاءـ،ـ الشـربـهـ درـهـمـ وـ نـصـفـ الى درهـمـينـ،ـ يـسـقـىـ بـماءـ شـاهـترـجـ وـ اـهـلـيلـجـ مـطـبـوخـينـ.

الحب الـاـيـضـ: تـربـدـ اـيـضـ اـرـبـعـونـ شـحـمـ حـنـظـلـ ثـلـاثـهـ كـثـيـراءـ ٢٠ـ عـشـرـهـ انـزـرـوتـ خـمـسـهـ،ـ الشـربـتـ درـهـمانـ وـ نـصـفـ (٤).

**١١. الطب القديم:** اطبخ السوسن بالماء و اشربه فانه يقيى و الجرجير يقيى و يقطع (٤).

**١٢. الطب القديم:** دواء بليغ يعقل : زنجبيل زاج الاساكـهـ سـماـقـ بالـسوـبيـهـ يـسـتـفـ منهـ ثـلـاثـهـ درـهـمـ (٤).

**١٣. رايت في الطب القديم و هو الاقربادين العتيق:** البنج الـاـيـضـ يـسـمـنـ وـ الـخـربـقـ الـاـيـضـ يـسـمـنـ وـ توـذـرىـ وـ السـورـنـجاـنـ وـ اللـعـبـهـ وـ الـخـشـخـاشـ وـ اـصـلـ الـكـاـكـنجـ وـ جـمـيعـ الـمـخـدـرـاتـ تـسـمـنـ،ـ وـ مـدـحـ الـأـرـزـ فـيـ ذـلـكـ (٤).

ترجع فإذا كان ذلك فاجلسه في طبيخ الخطمي و الكربن إلى أن يليق الورم ثم اطبخه برغوه الخطمي و صفره البيض و ماء الكثيرة ألعاب بزر السفرجل و ادخله فإذا دخل فشده ثم اجلسه في ماء القمم، يستعمل بباب امساك الحيض و دم ال بواسير الاقاقيا يرد نتوال المقعدة طبيخ الاس يواافق خروج المقعدة و الرحم. قال: ورق الانجره متى وضع و هوطري - على الرحم التي نتت ردها إلى داخل. و ورق البنفسج متى ضمد وحده او مع سويق الشعير نفع من نتوال المقعدة (٤).

٢٢. من الاقراديين القديم: قال: اذا احتبس البول صير في دربه شيئاً من ملح فانه يبول مكانه و صيره في الذكر مع طaque من شعر زعفران (٤).

٢٣. الطب القديم: لكثره البول بالحرقة: يسكن من حب المحلب كل يوم درهماً بماء بارد فانه جيد و لحوم الارانب جيده (٤).

٢٤. القرابادين القديم: قال: يسقط الديدان ان يمرس سماق في الماء ثم يصفى و يخلط مع بزر البقله الحمقاء (٤).

٢٥. القرابادين القديم: قال يسقط هذه ان يتحمل دهن الخروع او طبيخ الا فستين في صوفة او ملح نفطي (٤).

٢٦. الاقراديين القديم: فرزجه تمسك دم ال بواسير: كندر دم الاخوين و قاقيا و عفص فرج و كحل و افيون. يجعل ذلك شيئاً بماء الخرنوب و يمسك الليل كله (٤).

٢٧. طب القديم: قال: دخن ال بواسير بورق الشاهرج و بزره او بحب الحرمل او بحب القطن و نوى الهليل الاسود و نانخه وورديايس و كندر و ممايسكن وجعه: نفط اسود و شحم الكلى و دقيق الشعير، يتحذل مرهما، ولو جع المقعدة: اسلق الكرنب ثم خبصه بسمن و يضمد، او يقعد في طست قد صب فيه دهن حل او يسلق الشبت بماء كثير و دهن حل و يقعد فيه ساعتين فانه يسكن الوجع. و {مما} يسكن الوجع: بخور لب حب القطن و مخ عظام الايل او مخ عظام سوق البقر، يجب و يخبر به . و ممايسكن الوجع و ينفع ال بواسير الباطنه ان يصب من القطران الشامي الذي يشرب درهمان و دهن نوى المشمش در همان

كان في ناحيه الظهر فانه وجع الكلى، قال: شرب دهن الخروع من الاقراديين القديم يستعمل على هذا الصفة: يشرب اسبوعاً في اليوم {الاول} متقalan و في الثاني يزداد نصف متقال، و في الثالث ثلاثة متقايل، و في الرابع اربعه متقايل، و كذلك في الخامس الى السابع يشرب قبله حب السكينج وبعد بشريه اخرى و الاجود ان يشرب بعده ايارج فان غائته تذهب و مضرته للراس و العين و يشرب على طبيخ بزر الرازيانج و الكيرفس و الخسك و الحلب و بزر الشبت حفنة حفنة و خولنجان اربعه متقايل يطبع بثلاثه ارطال من الماء حتى يصير رطلاتم يوحذ منه اربع او اوق فيصيب الدهن عليه و يحرك حتى يختلط به ثم يشرب ولا يأكل حتى تمضى عشر ساعات و تفقد جشاءه ثم يتغذى باسفيد باج و بزيرباج و يشرب ماء العسل و كل ايام اذا شربه فيذلك بعد ذلك لثة بملح ليها من فساده لها و للاسانان (٤).

١٨. الطب القديم: للقولنج الصعب: ماء الاشنان الاخضر نصف رطل مطبوخافي دهن حل اوقيه بورق خمسه دراهم يحقن به (٤).

١٩. الطب القديم: {في اختناق رحم} اسق من الداذى در همين نيد قوى و تحمل شيافه متخذه منه (٤).

٢٠. في الطب القديم: تعطم المرأه عو (سته و سبعون بحسب الاجد) يوماً على الريق الباقلى فلا تحيطت ماعاشت. و متى اردت تجريبه فاطعم الدجاجه الباقلى فانه لا تبيض ابداً و متى احتملت خروالفيل لم تحمل ابداً و متى سقيت ماء البنجاسف اسقطت على المكان. و ان شدت على فخذها صره كزير (لعله كزمرة) في خرقه جديده اسقطت. حب يطرح الولد: زراوند طويل جنطيانا حب الغارمر قسط بحرى سليخه سوداء فوهالصين عصاره افستين قردماناطرى حريف فلفل مشكترا مشير بالسويه يتحذلها و يوحذ عشره ايام تباعا كل يوم متقالان بقليل من السذاب و يتحمل عود سذاب و تمرخ السره بمرار بقر (٤).

٢١. الاقراديين القديم: ربما نتت المقعدة و ورمته و لم

٣١. من كتاب الطب القديم: قال: ان سقى المعرض من الكلب الكلب انفحة جرو صغير برى. وان رايت السليم مرأة فان راي فيها انساناً برىء و ان رأى فيها كلبا مات (٥).
٣٢. في الطب القديم: انه {خولنجان} جيد للبهاء و يزيد فيه جدا و ينفع الكلى و الخاصره البارده (٤).
٣٣. الطب القديم: سلق جيد للقولنج (٤).
٣٤. و قال في الطب القديم: ان الصبر مسهل للسوداء، جيد للماليخوليا و حديث النفس (٤).
٣٥. و قال في الطب القديم: (خوخ) جيد للبرسام ، قاطع للعطش و ينفع من الحمى الغب (٤).
٣٦. و قال في الطب القديم: ان الكافور يعقل البطن و يسرع الشيب (٤).
٣٧. و قبل في الطب القديم: {موز} ان يحرك الباه و يزيد في الصفراء و هو تقليل في المعدة (٥).
٣٨. في الطب القديم: {تمر} يطفى الشري - يعني الجمار (٥).
٣٩. من الطب القديم: للسموم القاتله ينفع البصل من الليل في الدوغ، ثم يوكل بالخبز، و يشرب ذلك الدوغ فانه امان منه (٤).
٤٠. الاقربادين القديم: للقوباء القديمه: تطلى بالقطران فانه تذهب باذن الله.

قال: والقوابي تكون من ماده قليله الكميه معها لزوجه مع حده، ومنها رديه جدا و هي التي يرى ماحتها احمر، و الحكه و الخشونه فيها شديده و تعالج بالعلق ثم بعد اقصد اقرب العروق اليها ثم اطل بالقويه التحليل كالبوري و الكبريت و الحلazon و رمادالتين و اما البيضاء او اللينه او القليله الخشونه و الحكه فاطلتها بالشحوم اللعابات و انطلها ابدا بالماء الحار حتى تذهب (٤).

### طب قديم يا اقربادين قديم:

از ٤٠ پاراگراف فوق که تحت عنوانين طب القديم و اقربادين القديم از كتاب الحاوي في الطب استخراج گردید، ٢٦ پاراگراف با عنوان طب قديم و ١٤ موضع با عنوان اقربادين قديم است و همانطوری که رازی بيان فرموده: "رايت في الطب القديم و هو الاقربادين العتيق" (پاراگراف ١٣). بررسی پاراگرافها نشان می دهد که همه در زمینه

قيصب على ماء الهليج {اسود} و يصب ثلاثة ايام فانه يتبيّن نفعه في يومين ،فإن تاذيت بحره فضع دهنا على راسك وكل نصف النهار اسفيدباجا بلحم سمين او سمن و احتم الخل و البقل و اللبن . قال: و ينفع من البواسير التين، و يضره التمر، و التين الاسود اجود . و ينفع منها اللبن عسله و قشوره تدخل في حب المقل و الحرف و النانخه و بزر الكرات و السكنجيين . قال: اذا اشتد الوجع في البواسير فاحقنـه بـسـمن مـذاـب و دـهـن جـوز و مـاءـ الـكـرات و اـحـقـنـه بـدـهـنـ حلـ مـسـخـن و اـحـقـنـه بـلـعـابـ بـزـرـ الـكـتـان و الـبـابـونـج و الـحـلـبـه {قال:} و لـيدـعـ صـاحـبـ الـبـوـاسـيرـ لـحـمـ الـبـطـ و الـدـجاجـ و الـبـقـروـ السمـكـ و طـيرـ المـاءـ، و الـبـيـضـ و الـخـرـدـلـ و الـثـومـ و الـفـجـلـ و الـاشـرـبـهـ القـويـهـ ، فـانـ هـذـاـ جـمـعـ تـهـيـجـ الـبـوـاسـيرـ . و يـوـافـقـهـ الـكـرـاتـ و الـسـمـنـ و لـحـمـ الـمعـزـ و لاـ يـوـافـقـهـ لـحـمـ الـضـانـ .

حب عجيب: اهليج اسود عشرون درهما مقل عشره سكينج و قنه خمسه خمسه ، الشربه درهمان (٤).

٢٨. من الاقربادين القديم: كل عضة الانسان او غيرها انطلها و ادم ذلك و تمص مرات قبل ذلك و تكمد بالنفحات وبالخبز و الدقيق حتى تقيح جدا، فان قاح بط، فان كان قيحة ردئا فالخراب /يذهب الى العفن

فاعلم انك ان لم تستقص الجذب فتقصه بالشرط و الكى و الادويه المقويه فان لم يذهب الى ذلك فاعلم انك قد تقتصي الجذب و لم يكن للناهش رداءة تخرج في انيابه فلا باس عليه. الانجره متى تضمد به مع الملح ابرا القروح العارضه من عض الكلب . افستين متى شرب بشراب نفعه من عضة موغالى (٥).

٢٩. الاقربادين العتيق: افع شىء للافعى اذا لدغت الحلتى متى سقى منه مثقال بماء بارد (٥).

٣٠. الاقربادين القديم: {في عضة الكلب الكلب} قال: ابدا قبل ان يفزع من الماء فاقصده ان كان كثير الدم ، و الا فلا ، ثم اسهله السوداء مرات متواتره، و ادلكه فيما بينهما و اغذه بالاغذية المعتدلة المرطبة جدا . و اسقهم الشراب ، و اعطيه دواء السراطين كل يوم ، و وسع الجرح وضع عليه الجاذبات (٥).

۱. هلیچ یا هلیله کابلی، کابلی، هلیچ اسود (پاراگراف‌های ۲ و ۱۶) از زمان ماسرجویه (فوت ۶۵-ق ۶۸۴) وارد طب شده و در آثار ابوجریح راهب، مسیح، ابن ماسویه و کنده نیز خواص آن آمده است.

۲. هلیچ اصفر، هلیله زرد (پاراگراف ۱۰) توسط بدیغورس پژشک ایرانی (زمان زیست اواسط قرن ۷ م.) وارد طب شده و در آثار ماسرجویه، ابوجریح راهب، مسیح و ابن ماسویه نیز توصیف شده است.

۳. حب محلب (پاراگراف ۲۳) از اواخر قرن هفتم میلادی توسط ماسرجویه وارد طب شده و در آثار دمشقی، ابن ماسویه و طبری نیز به ذکر آن پرداخته شده است.

۴. حبقطن یا پنبه دانه (پاراگراف ۲۷) اولین بار دمشقی (زمان زیست حدود ۲۱۱-ه-ق، ۸۲۶ م.) از آن به عنوان نرم کننده سینه و آرام کننده سرفه استفاده کرده است.

۵. خولنجان (پاراگراف ۳۲) از زمان ابن ماسویه (فوت ۲۷۵-ق، ۸۸۸ م.) و کنده به صورت ترکیب (۴) جهت تسکین درد بواسیر بکار رفته است.

۶. کافور (پاراگراف ۳۶) از زمان ماسرجویه وارد طب شده، مسیح و ابن ماسویه نیز در آثار خود آن را شرح داده‌اند.

با توجه به مراتب فوق کتاب طب قدیم مورد بحث غیر از کتاب طب قدیم منسوب به بقراط است و مولفین این دو کتاب یکی نیستند. به ویژه آن که مولف کتاب مورد بحث اسلام را درک کرده و در یک موضع آورده است باذن الله (پاراگراف ۴۰) و از کتاب شاپور سهل نیز استفاده کرده است.

### سلط علمی و نوآوری‌ها

نویسنده‌ی کتاب طب قدیم یا اقربادین قدیم از ۹۲ گیاه به اشکال مفرد و ترکیب نام می‌برد در داروهای مفرد نوآوری‌های زیادی به چشم می‌خورد. از جمله می‌گوید: کافور باعث پیری زودرس (سفید شدن مو) می‌شود. حب محلب در زیادی

داروسازی است. به عنوان مثال در پاراگراف ۱۰ چنین آمده است: "طب القديم: اصلاح مازريون" از آنجا که مصرف مازريون L Daphne mezereum که یونانی‌ها و رومی‌ها آن را Khamelia به معنی زيتون زمين و به پارسی مازريون و مغرب آن معزريون و به عربی زيتون الأرض نامیده شده است، عوارض نامطلوب آن قبلًاً عملیات داروسازی از قبیل خیساندن ۳ شبانه روز در سرکه، خشکاندن، خرد کردن، معجون نمودن و قرص کردن را انجام داده است. این روش توسط پژشکان بعدی تکمیل و این مازريون اصلاح شده را "مازريون مدبر" نامیده‌اند.

قبل از تأليف اين قرابادين، قرابادين هايي توسط پيشينيان مولف تأليف شده است که رازی بدین صورت از آن‌ها نقل قول نموده است و بدین ترتيب آن‌ها را از يكديگر تفكيك و مشخص می‌نماید.

من اقربادين ابن سرابيون، اقربادين سرابيون (۴).

من اقربادين حنين، اقربادين حبيش (۴).

سابور، قرابادين سابور الكبير (۴).

من اقربادين ابن سابور الاوسط (۴) و در مورد مولف مورد بحث که نام آن مشخص نبوده تحت عنوان اقربادين قدیم یا طب قدیم نقل قول کرده است.

### دلایل عدم ارتباط کتاب طب قدیم با کتاب طب قدیم

#### منسوب به بقراط:

از ۱۴ موضع که آقای سزگین ذکر نموده، به استثنای موضع ۸۳/۲ که متن پاراگراف در الحاوی چنین است "من كتاب بقراط فى الطب القديم: قال النوازل الحاره التي تنحدر الى العينين ينتشر لها الاشفار و تتحك و تحمى العين و تورثها قروحا" و در زمينه پزشكی است و زمان تأليف آن به نقل جورج سارتون از و.ه.س، جونز حدود ۴۳۰ میلادی (۲) و بعضی کمی قبل از اسلام دانسته‌اند بقیه مواضع ذکر شده به دلایل زیر مربوط به بعد از اسلام است و ربطی به کتاب طب قدیم منسوب به بقراط ندارد چه از گیاهانی نام برده شده است که قبل از اسلام نمی‌شناخته‌اند نظیر:

که واژه‌ای خوزستانی است و به فارسی کسیدا (برهان قاطع ذیل کسیدا)، شیرج که معرب شده است که روغن کنجد باشد (برهان و فرهنگ معین)، اسفیدباج معرب از اسپیدبا به معنی شوربا، آش ساده، طبرزد نبات است و معرب است از تبرزد فارسی یعنی با تبرزد تا شکست یا با تبریزن تا بشکند (۶)، خولنجان، همچنین گیاهانی که یونانی‌ها و رومی‌ها نمی‌شناخته‌اند مانند کافور، حب محلب، هلیله، خولنجان، ورود سکر در ترکیبات دارویی ساخته شده که از دانشگاه جندی‌شاپور آغاز شده است، نشانه‌ای بر ایرانی بودن نویسنده‌ی کتاب طب قدیم یا اقربادین قدیم می‌باشد.

### تعیین زمان زیست:

نویسنده‌ی کتاب طب قدیم یا اقربادین قدیم از قرابادین شاپور سهل خواص و طرز تهیه‌ی ماء‌الجبن را نقل نموده است. چه رازی به نقل از اقربادین قدیم می‌نویسد: اقربادین القديم صفت ماء‌الجبن من سابور (پاراگراف ۹). از طرف دیگر جورجیس از اقربادین قدیم نقل نموده است (پاراگراف ۱۷). در تاریخ پژوهشکی قبل از تأثیف الحاوی فی الطب رازی با چند پژوهش به نام جورجیس مواجه هستیم:

۱. جورجیس اوّل یا جورجس بن جبرئیل بن بختیشور (وفات ۷۷۰ م.)، با توجه به این که نویسنده‌ی کتاب طب قدیم از شاپور سهل (وفات ۸۶۹ م) نقل نموده، جورجیس مورد بحث غیر از جورجیس اوّل است.

۲. جورجیس دوّم فرزند بختیشور دوّم و برادر جبرائیل از اطبای دوران مامون (وفات ۸۲۸ م)، این نیز نمی‌تواند جورجیس مورد نظر باشد.

۳. جورجیس، جورجیس حنا نیشابوری (محتمل‌تر، جندی‌شاپور) ظاهراً در مراجع شناخته نیست. به هر حال به نظر نمی‌رسد همان جورجیس بن جبرئیل باشد کنشا وی را صهاریخت بن ماسرجیس تفسیر کرده است (۳).

۴. جورجیس بن میخائيل: نسب وی: ماسویه، ماسویه‌ی اوّل یا ماسویه‌ی پدر، ابویوحنا (متوفی ۲۴۳ هـ ق، ۸۵۷ م) فرزند داشت، یکی یوحنای که به این ماسویه معروف است و دیگری میخائيل، پدر جورجیس مورد بحث، میخائيل از

پیشاب بدون سوزش، ضماد گزنه در زخم ناشی از گزیدگی سک و افستین در گزیدگی راسو، صبر برای مالیخولیا و با خود حرف زدن و زنجیبل برای تقویت حافظه و خولنجان قوه باء، را زیاد و برای کلیه سودمند است ... .

در زمینه‌ی داروسازی ترکیباتی بصورت جوشانده، معجون، شربت، حب، قرص، مرمهم، غرغره، قطره چشمی... ارایه می‌دهد. وی از سکنجیین شکری نام می‌برد که به جای عسل از شکر و طبرزد استفاده کرده که در ترکیبات دارویی ساخت یونانی‌ها و رومی‌ها شکر وجود نداشته است.

### منابع ایرانی مورد استفاده‌ی مؤلف:

نویسنده‌ی آثاری از پژوهشکان ایرانی قبل و معاصر خود را در اختیار داشته و از آن‌ها در تأثیف خود بهره گرفته است که مهم‌ترین آن‌ها عبارتند از:

۱. کتاب مجھول: مؤلف کتاب طب قدیم از کتاب مجھول تأثیف دانشمند ایرانی که در قرن ششم میلادی می‌زیسته استفاده نموده است. به طور مثال رازی از مجھول در یک موضع چنین نقل می‌نماید:

مجھول: "ينفع من الخوانيق و يخففها التعطيس بالاشيء الحاده كالكتنس و ورق الدفلی و القسط" (۵). نقل قول رازی از کتاب طب قدیم به این صورت است: "من الطب القديم" ينفع من الخوانيق التعطيس بالكتنس و القسط و ورق الدفلی و المرزنجوش (۵) که در مقایسه با نوشтар مجھول مرزنجوش اضافه شده است.

۲. جامع الخوز: کسیلا؛ قیل فی جامع الخوز: "انه حار، رطب، جید لاسترخاء المعدة و یسمن" (۴) و مؤلف کتاب طب قدیم از کسیلا (واژه‌ای خوزستانی) در ترکیب داروی فریه کننده استفاده کرده است (پاراگراف ۱۴).

۳. اقربادین شاپور سهل: به نقل رازی: الاقربادین القديم، صفة ماء‌الجبن من سابور: "یسهل صفرا و ینفع من الحکه التی تتولد" (پاراگراف ۹) که بیان کننده استفاده‌ی مؤلف کتاب طب قدیم از قرابادین شاپور سهل است.

### ملیت نویسنده‌ی کتاب طب قدیم:

وجود واژه‌های فارسی نظیر دوغ (پاراگراف ۳۹)، کسیلا

دانشمندان احترام می‌کرد و من در خانواده‌ی آن‌ها بعد از جبرائیل دانشمندی به مانند او ندیدم ... (۸).

با توجه به این که پدر بزرگ وی ماسویه در سال ۸۵۷ میلادی و شاپور سهل در ۸۶۹ میلادی فوت نموده‌اند، چنین به نظر می‌رسد که منظور از جورجیس مورد بحث جورجیس بن میخائيل است که از کتاب طب قدیم نقل قول کرده است. به هر حال زمان زیست مؤلف کتاب طب قدیم نیمه‌ی دوم قرن نهم میلادی بوده است.

اطباء معروف بغداد بوده است و "مامون را به وی عقیدتی کامل بود، حتی بر جبرائیل بن بختیشوع مقدم می‌داشت و دارویی که به دست او ساخته بود، می‌خورد. از وی تألیف و اثری در تاریخ پزشکی نیامده است" (۷)، ابن ابی اصیبیه درباره‌ی جورجیس بن میخائيل نوه‌ی ماسویه‌ی اوّل و خواهرزاده‌ی جورجیس بن جبرائیل بن بختیشوع (فوت ۸۲۸ م.) چنین می‌نویسد "یوسف گفت جورجس بن میخائيل از دایی خود جبرائیل برایم نقل کرد که جبرائیل به خواهرزاده‌اش (منظور جورجیس بن میخائيل) به علت

#### منابع:

1. Soltani A. Ancient Jundi-Shapour and its role in medicine and pharmaceutical progress. 26th international congress of the history of medicine. 1987;Vol(2).
2. سارتون، جرج: مقدمه‌ای بر تاریخ علم. ج. ۱. ترجمه‌ی: صدری افشار، غلامحسین. انتشارات دفتر ترویج علوم وزارت علوم و آموزش عالی، تهران، ص: ۱۵۴، ۱۳۳۵.
3. سزگین، فواد: تاریخ نگارش‌های عربی. ترجمه‌ی: موسسه نشر فهرستگان. سازمان چاپ و انتشارات وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی، تهران، صص: ۵۱، ۷۸، ۲۸۰، ۷۸، ۱۳۸۰.
4. ذکریای رازی، ابی بکر محمد: الحاوی الكبير فی الطب. چاپ حیدر آباد دکن،الجزء الاول طبقه‌الثانی ۱۹۷۴م،الجزء الثالث ۱۹۵۷م،الجزء الرابع ۱۹۵۷م،الجزء الخامس ۱۹۵۷م،الجزء السادس ۱۹۵۸م،الجزء السابع ۱۹۵۸م،الجزء الثامن ۱۹۵۸م،الجزء التاسع ۱۹۶۰م،الجزء العاشر ۱۹۶۱م،الجزء الحادی عشر ۱۹۶۲م،الجزء الرابع عشر ۱۹۶۳م،الجزء التاسع عشر ۱۹۶۶م،الجزء العشرون ۱۹۶۷م،الجزء الحادی و العشرون (قسم اول) ۱۹۶۶م،الجزء الثالث و العشرون (القسم الاول) ۱۹۶۶م.
5. ذکریای رازی، ابی بکر محمد: الحاوی فی الطب. دارالكتب العلمیه، بیروت، المجلد الاول:الجزء الثانی (۲)،الجزء الثالث (۳)،المجلد الثاني:الجزء الرابع (۴)،المجلد الثالث:الجزء السابع (۷)،المجلد السادس:الجزء التاسع عشر (۱۹)،المجلد السابع:الجزء الحادی العشرون (۲۱).
6. هروی ، محمد صالح: تحفة الصالحين یا قرابادین صالحی. تهران، ص: ۱۴۶، ۱۲۸۴هـ.
7. نجم آبادی، محمود: تاریخ طب در ایران پس از اسلام (از ظهور اسلام تا دوران مغول). انتشارات دانشگاه تهران، تهران، صص: ۲۳۵ - ۲۳۶.
8. ابن ابی اصیبیه: ترجمه عیون الانباء فی طبقات الاطباء. ترجمه بکوشش: غضبان، سید جعفر؛ نجم آبادی، محمود. ج. ۱. صص: ۳۴۰ - ۳۴۹. ۱۳۴۹.